

السَّيْنُ
لِلْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ

سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السَّيْهَنْكِيُّ - التَّوَلَّى سَنَةَ ٢٧٥ هِجْرِيَّةً

رِوَايَةُ الْوَلَدِ

طَبْعٌ بِمَكْتَبَةِ مَسْجِدِ ثَلَاثِينَ جِسْمَةً

لِلْمَوْلَا النَّاسِي

مَرْكَزُ الْبَحْثِ وَالْعِلْمِ وَالْحَقَائِقِ

دَارُ الْعِلْمِ وَالْحَقَائِقِ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

الناشر

دار البيناء للنشر

مركز البحوث والتقنية المعلومات

٣٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٣٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٢٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

٢٣٤- بَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

[١١٢٤] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا ، فَقَالَ : «مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟» قَالُوا : كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُم بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا ؛ يَوْمَ الْأَضْحَى ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ» .

٢٣٥- بَابُ وَقْتِ الْخُرُوجِ إِلَى الْعِيدِ

[١١٢٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حُمَيْرٍ الرَّحْبِيُّ قَالَ : خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ فِي يَوْمِ عِيدِ فِطْرِ - أَوْ : أَضْحَى ،

فَأَنْكَرَ ابْنُ طَاءِ الْإِمَامَ ، فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا قَدْ فَرَعْنَا سَاعَتَنَا هَذِهِ ، وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ ^(١) .

٢٣٦- بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْعِيدِ

[١١٢٦] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ وَحَبِيبٍ وَيَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ وَهَشَامٍ - فِي آخِرِينَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَ ذَوَاتِ الْخُدُورِ ^(٢) يَوْمَ الْعِيدِ ، قِيلَ : فَالْحَيْضُ؟ قَالَ : «لَيْشَهَذْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ» ، قَالَ : فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لِإِحْدَاهُنَّ ثَوْبٌ ،

(١) حين التسبيح : وقت صلاة الضحى .

(٢) ذوات الخدور : الأبقار .

كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ : «تَلْبِسُهَا صَاحِبَتُهَا طَائِفَةً مِنْ ثَوْبِهَا» .

[١١٢٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . . . بِهَذَا الْخَبَرِ ، قَالَ : «وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ» ، وَلَمْ يَذْكُرِ : الثَّوْبَ ، قَالَ : وَحَدَّثَ عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ امْرَأَةٍ تُحَدِّثُهُ عَنْ امْرَأَةٍ أُخْرَى ، قَالَتْ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . . . فَذَكَرَ مَعْنَى مُوسَى فِي الثَّوْبِ .

[١١٢٨] **حدثنا** النَّفِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كُنَّا نَوْمَرُ . . . بِهَذَا الْخَبَرِ ، قَالَتْ : وَالْحَيْضُ يَكُنْ خَلْفَ النَّاسِ ، فَيُكَبِّرُونَ مَعَ النَّاسِ .

[١١٢٩] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، يَعْنِي : الطَّيَالِسِيُّ وَمُسْلِمٌ ،
 قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ عَطِيَّةَ ،
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ نِسَاءَ
 الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ،
 فَقَامَ عَلَى الْبَابِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ
 السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ ،
 وَأَمَرْنَا بِالْعِيدَيْنِ أَنْ نُخْرِجَ فِيهِمَا الْحَيَّضَ وَالْعَتَقَ ،
 وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا ، وَنَهَانَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ .

٢٢٧ - بَابُ الْخُطْبَةِ

[١١٣٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ،
 حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ

أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَخْرَجَ مَرْوَانُ الْمُنْبَرَّ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَبَدَأَ بِالْخُطْبَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا مَرْوَانُ ، خَالَفْتَ السُّنَّةَ ! أَخْرَجْتَ الْمُنْبَرَّ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ يُخْرَجُ فِيهِ ، وَبَدَأْتَ بِالْخُطْبَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَاسْتَطَاعَ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» .

[١١٣١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ،
أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ
يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى ، فَبَدَأَ
بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ ، فَلَمَّا
فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ ، فَذَكَرَهُنَّ
وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ ، وَبِلَالٌ بِاسِطٌ ثَوْبُهُ
تُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ .

قَالَ : تُلْقِي الْمَرْأَةُ فَتَحْهَآ ، وَيُلْقِينَ وَيُلْقِينَ ، وَقَالَ
ابْنُ بَكْرٍ : فَتَحْهَآ .

[١١٣٢] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . **ح**
وحدثنا ابْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ

عَطَاءٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَشَهِدَ
ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرِ
فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ -
قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : أَكْبَرُ عِلْمِ شُعْبَةَ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ،
فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ .

[١١٣٣] **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ وَأَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ،
قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَطَاءٍ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . بِمَعْنَاهُ ، قَالَ : فَظَنُّ أَنَّهُ لَمْ
يُسْمِعِ النِّسَاءَ ، فَمَشَى إِلَيْهِنَّ ، وَبِلَالٌ مَعَهُ ،
فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي
الْقُرْطَ ^(١) وَالْخَاتَمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ .

(١) القرط : نوع من حلي الأذن .

[١١٣٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُعْطِي الْقُرْطَ وَالْخَاتَمَ ، وَجَعَلَ بِلَالٌ يَجْعَلُهُ فِي كِسَائِهِ ، قَالَ : فَقَسَمَهُ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ .

[١١٣٥] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نُوِلَ يَوْمَ الْعِيدِ قَوْسًا ، فَخَطَبَ عَلَيْهِ .

٢٣٨- بَابُ تَرْكِ الْأَذَانِ فِي الْعِيدِ

[١١٣٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ

ابن عباس : أَشْهَدَتِ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟
 قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْ لَا مَنَزِلَتِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنْ
 الصَّغَرِ ، فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَلَمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ
 دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
 أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً ، قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ ، قَالَ :
 فَجَعَلْنَ النِّسَاءُ يُشْرِنَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ ، قَالَ :
 فَأَمَرَ بِلَا ، فَاتَاهُنَّ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

[١١٣٧] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ،
 عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعِيدَ بِلَا
 أَذَانَ وَلَا إِقَامَةً ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ - أَوْ : عُثْمَانَ ،
 شَكَّ يَحْيَى .

[١١٣٨] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهْنَادُ - لَفْظُهُ ،
 قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، يَعْنِي :
 ابْنَ حَزْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ
 النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ الْعِيدَيْنِ بغيرِ أَذَانٍ
 وَلَا إِقَامَةٍ .

٢٣٩ - بَابُ التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ

[١١٣٩] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ،
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى
 فِي الْأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا .
 [١١٤٠] **حدثنا** ابْنُ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
 أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ

ابن شهاب . . . بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ ، قَالَ : سَوَى
تَكْبِيرَتِي الرُّكُوعَ .

[١١٤١] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ :**
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيَّ
يُحَدِّثُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ
ﷺ «التَّكْبِيرُ فِي الْفِطْرِ سَبْعٌ فِي الْأُولَى ، وَخَمْسٌ فِي
الْآخِرَةِ ، وَالْقِرَاءَةُ بَعْدَهُمَا كِلْتَاهُمَا» .

[١١٤٢] **حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّيِّعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا**
سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي يَعْلَى
الطَّائِفِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ فِي الْأُولَى

سَبْعًا ، ثُمَّ يَقْرَأُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا ،
ثُمَّ يَقْرَأُ ، ثُمَّ يَزْكَعُ .

قال أبو داود : رَوَاهُ وَكِيعٌ وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَا : سَبْعًا
وَحَمْسًا .

[١١٤٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَابْنُ أَبِي زِيَادٍ -
الْمَعْنَى قَرِيبٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا زَيْدٌ ، يَعْنِي :
ابْنَ حُبَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَائِشَةَ -
جَلِيسٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ - أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ سَأَلَ
أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَحُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ : كَيْفَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟
فَقَالَ أَبُو مُوسَى : كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا ، تَكْبِيرَهُ

عَلَى الْجَنَائِزِ ، فَقَالَ حُذِيفَةُ : صَدَقَ ، فَقَالَ
أَبُو مُوسَى : كَذَلِكَ كُنْتُ أَكْبَرُ فِي الْبَصْرَةِ حَيْثُ
كُنْتُ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ أَبُو عَائِشَةَ : وَأَنَا حَاضِرُ
سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ .

٢٤٠ - بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ

[١١٤٤] **حَدَّثَنَا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ
سَعِيدِ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ
أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ : مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ قَالَ : كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا
بِـ : ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ ، وَ﴿أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ
وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ﴾ .

٢٤١- بَابُ الْجُلُوسِ لِلْخُطْبَةِ

[١١٤٥] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا**
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ،
عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: شَهِدْتُ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ:
«إِنَّا نَخُطِّبُ؛ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ
فَلْيَجْلِسْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ».
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا مُرْسَلٌ.

٢٤٢- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْعِيدِ

فِي طَرِيقٍ وَيَرْجِعُ فِي طَرِيقٍ

[١١٤٦] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ،**
يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ ، ثُمَّ رَجَعَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ .

٢٤٣ - بَابُ إِذَا لَمْ يَخْرُجِ الْإِمَامُ لِلْعِيدِ مِنْ يَوْمِهِ

يَخْرُجُ مِنَ الْغَدِ

[١١٤٧] **حدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَكْبًا^(١) جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوْا الْهَلَالَ بِالْأُمْسِ ؛ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا ، وَإِذَا أَصْبَحُوا يَغْدُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ .

[١١٤٨] **حدَّثَنَا** حَمْزَةُ بْنُ نَصِيرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ،

(١) الركب : جمع راكب .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَالِمٍ مَوْلَى نَوْفَلِ بْنِ عَدِيٍّ ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كُنْتُ أَغْدُو مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى ، فَتَسْلُكُ بَطْنَ بَطْحَانَ ^(١) حَتَّى نَأْتِيَ الْمُصَلَّى ، فَتُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَرْجِعُ مِنْ بَطْنِ بَطْحَانَ إِلَى بُيُوتِنَا .

٢٤٤ - بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ

[١١٤٩] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ

(١) بطحان : أحد أودية المدينة الكبرى .

ابن عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ ،
فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَتَى
النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ
الْمَرْأَةُ تُلْقِي خُرْصَهَا ^(١) وَسِخَابَهَا ^(٢) .

٢٤٥- بَابُ يُصَلَّى بِالنَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ

[١١٥٠] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ . ح
وَحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا
رَجُلٌ مِنَ الْقُرَوِيِّينَ - وَسَمَّاهُ الرَّبِيعُ فِي حَدِيثِهِ :
عِيسَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي فَرْوَةَ - سَمِعَ

(١) الخرص : الحلقة الصغيرة من حلي الأذن .

(٢) السخاب : خيط ينظم فيه الخرز .

أَبَا يَحْيَى عُبَيْدَ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَصَلَّى
بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِيدِ فِي الْمَسْجِدِ .

٢٤٦- جَمَاعُ أَبْوَابٍ ^(١) صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ ^(٢) وَتَفْرِيعُهَا

[١١٥١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ثَابِتِ الْمَرْوَزِيِّ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ
بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ
بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَدَعَا ،
وَاسْتَسْقَى ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ .

(١) جَمَاعُ الْأَبْوَابِ : الْجَامِعُ لَهَا الشَّامِلُ لِمَا فِيهَا .

(٢) الْإِسْتِسْقَاءُ : طَلَبُ السَّقْيَا .



[١١٥٢] **حدثنا** ابنُ السَّرْحِ وَسَلَيَّمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَا :
 أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَيُونُسُ ،
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ ،
 أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -
 يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي ، فَحَوَّلَ
 إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَحَوَّلَ
 رِدَاءَهُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ : وَقَرَأَ فِيهِمَا .

زَادَ ابْنُ السَّرْحِ : يُرِيدُ الْجَهْرَ .

[١١٥٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ فِي
 كِتَابِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، يَعْنِي : الْحِمَاصِيِّ ، عَنْ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ - لَمْ يَذْكُرِ الصَّلَاةَ - وَحَوْلَ رِدَائِهِ ، فَجَعَلَ عِطَافُهُ الْأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، وَجَعَلَ عِطَافُهُ الْأَيْسَرَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ وَعَلَى .

[١١٥٤] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَى وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَى أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا فَيَجْعَلَهُ أَعْلَاهَا ، فَلَمَّا ثَقُلَتْ قَلْبُهَا عَلَى عَاتِقِهِ .

[١١٥٥] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ،

يَعْنِي : ابْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بَنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى ، يَسْتَسْقِي ، وَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ .

[١١٥٦] **حدَّثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْمَازِنِيَّ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَاسْتَسْقَى ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ .

[١١٥٧] **حدَّثنا** الثُّفَيْلِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . . . نَحْوَهُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا

هَشَامُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ ، أَخْبَرَنِي
 أَبِي قَالَ : أَرْسَلَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ - قَالَ عُثْمَانُ :
 ابْنُ عُثْبَةَ - وَكَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ ،
 فَقَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَذِّلًا ^(١) مُتَوَاضِعًا
 مُتَضَرِّعًا حَتَّى أَتَى الْمُصَلَّى - زَادَ عُثْمَانُ : فَرَقَى
 عَلَى الْمُنْبَرِ ، ثُمَّ اتَّفَقَا - فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَكُمْ
 هَذِهِ ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ
 وَالتَّكْبِيرِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ .
قال أبو داود : وَالْإِخْبَارُ لِلنُّفَيْلِيِّ ، وَالصَّوَابُ :
 ابْنُ عُثْبَةَ .

(١) التبدل : ترك التزين والتهيوء باهيئة الحسنة .

٢٤٧- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١١٥٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حَيَّوَةَ وَعُمَرُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى بَنِي أَبِي اللَّحَمِ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ ، قَرِيبًا مِنَ الزُّورَاءِ ، قَائِمًا يَدْعُو يَسْتَسْقِي ، رَافِعًا يَدَيْهِ قَبْلَ وَجْهِهِ ^(١) ، لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ .

[١١٥٩] **حدثنا** ابْنُ أَبِي خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي ،

(١) قبل وجهه : أمامه .

فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا^(١) مُغِيثًا مَرِيضًا^(٢) مُرِيغًا
نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ» ، قَالَ :
فَأُطْبِقَتْ^(٣) عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ .

[١١٦٠] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا
فِي الْإِسْتِسْقَاءِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى
بَيَاضُ إِبْطِيهِ .

[١١٦١] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ

(١) الغيث : المطر . (٢) المريء : الطيب .

(٣) فأطبقت : من طبق السحاب الجو : غشاه .

أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَسْقِي هَكَذَا - يَعْنِي :
وَمَدَّ يَدَيْهِ ، وَجَعَلَ بَطُونَهُمَا مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ -
حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ .

[١١٦٢] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِرَاهِيمَ ،
أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ أَحْجَارِ
الزَّيْتِ بِاسِطًا كَفَّهُ .

[١١٦٣] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قُحُوطَ الْمَطَرِ^(١) ، فَأَمَرَ بِمَنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى ،
وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ :
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ^(٢) ،
فَقَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَكَبَّرَ ﷻ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ﷻ ، ثُمَّ
قَالَ : «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَذَبَ دِيَارِكُمْ وَاسْتِخَارَ الْمَطَرُ
عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﷻ أَنْ تَدْعُوهُ ،
وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾^(٣) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٤) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿
[الفاتحة : ٢ - ٤] ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ، اللَّهُمَّ
أَنْتَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ ، أَنْزِلْ

(١) قحوط المطر : احتباسه وانقطاعه .

(٢) حاجب الشمس : طرفها الأعلى من قُرْصِهَا .

عَلَيْنَا الْغَيْثَ ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى خَيْرٍ» ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَأَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلْبَ -
أَوْ : حَوَّلَ - رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً ، فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَالَتِ السُّيُوفُ ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ ضَحِكَ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ^(١) ،
فَقَالَ : «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» .

قال أبو داود : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ ، أَهْلُ

(١) النواجذ : الأنياب ، وقيل غير ذلك .

الْمَدِينَةِ يَقْرَءُونَ : ﴿ (مَلِكٍ) يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٤] ،
وَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ حُجَّةٌ لَهُمْ .

[١١٦٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .
وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ ^(١) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُنَا يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قَامَ رَجُلٌ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَ الْكُرَاعُ ^(٢) ، هَلَكَ
الشَّاءُ ^(٣) ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا ؛ فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا .

(١) القحط : الجذب .

(٢) الكراع : اسم لجميع الخيل .

(٣) الشاء : النعاج .

قَالَ أَنَسٌ : وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ الزُّجَاجَةِ ، فَهَاجَتْ رِيحٌ ، ثُمَّ أُنْشِأتُ سَحَابَةً ، ثُمَّ اجْتَمَعَتْ ، ثُمَّ أُرْسِلَتْ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا ، فَخَرَجْنَا نَخُوضُ الْمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا ، فَلَمْ يَزَلِ الْمَطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى ، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْبِسَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «حَوَالِنَا»^(١) وَلَا عَلَيْنَا ، فَنَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ يَتَصَدَّعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ^(٢) .

[١١٦٥] **حدثنا** عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن

(١) **حوالينا** : إنزال الغيث في مواضع النبات .

(٢) **الإكليل** : يريد أن الغيم تكشف عنها .

سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ بِحِذَاءِ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا . . .» ، وَسَاقَ نَحْوَهُ ، يَعْنِي : نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ .

[١١٦٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ . **ح وحدثنا** سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَسْقَى

قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ ، وَأَخِي بَلَدَكَ الْمَيِّتَ» .
هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ مَالِكٍ .

٢٤٨ - بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ^(١)

[١١٦٧] **حدثنا** عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَخْبَرَنِي مَنْ أَصَدَّقُ - وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ - قَالَتْ : كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ قِيَامًا شَدِيدًا يَقُومُ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ يَزْكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، ثُمَّ يَزْكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ ،

(١) **الْخُسُوفُ وَالْكُسُوفُ** : ذَهَابُ نَوْرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَإِظْلَامُهُمَا .

ثُمَّ يَرْكَعُ ، فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ ، يَرْكَعُ الثَّالِثَةَ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، حَتَّى إِنْ رَجَا لَا يَوْمَئِذٍ لِيُغْشَى ^(١) عَلَيْهِمْ مِمَّا قَامَ بِهِمْ ، حَتَّى إِنْ سَجَالَ ^(٢) الْمَاءُ لَتُصَبُّ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ إِذَا رَكَعَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَإِذَا رَفَعَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ﷻ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا كُسِفَا فَافْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ» .

٢٤٩- بَابُ مَنْ قَالَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ

[١١٦٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ

(١) الإغشاء : الإغماء . (٢) السجال : الدلاء المملأى ماء .

عَبْدُ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا كُسِفَتِ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ! فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ؛ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الثَّالِثَةَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَانْحَدَرَ لِلِسُجُودٍ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إِلَّا

الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا إِلَّا أَنْ رُكُوعَهُ نَحْوُ
مِنْ قِيَامِهِ ، قَالَ : ثُمَّ تَأَخَّرَ فِي صَلَاتِهِ ، فَتَأَخَّرَتْ
الْصُّفُوفُ مَعَهُ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ ، فَقَامَ فِي مَقَامِهِ ،
وَتَقَدَّمَتِ الصُّفُوفُ ، فَقَضَى الصَّلَاةَ وَقَدْ طَلَعَتِ
الشَّمْسُ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ﷻ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ ، فَإِذَا
رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ » ، وَسَاقَ
بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ .

[١١٦٩] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ،
عَنْ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :
كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ
شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ ،

فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلُوا يَخِرُّونَ^(١) ، ثُمَّ رَكَعَ
 فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ
 فَأَطَالَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ نَحْوًا
 مِنْ ذَلِكَ ؛ فَكَانَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ ...
 وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

[١١٧٠] **حدثنا** ابْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . **وحدثنا**

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ
 يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ،
 عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : خُسِفَتْ
 الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ ، فَكَبَّرَ ، وَصَفَّ

(١) **يخرون** : يقعون .

النَّاسَ وَرَاءَهُ ، فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ،
ثُمَّ كَبَّرَ ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ :
« سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » ، ثُمَّ قَامَ ،
فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَذْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ
كَبَّرَ ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَذْنَى مِنَ الرُّكُوعِ
الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ
الْحَمْدُ » ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ،
فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، وَانْجَلَتْ
الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ .

[١١٧١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْسَةُ ،
حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كَانَ كَثِيرُ بْنُ
عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ

يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ . . . مِثْلَ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ رَكَعَتَيْنِ .

[١١٧٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ بْنِ خَالِدٍ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ .

قال أبو داود : وَحَدَّثْتُ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، وَهَذَا لَفْظُهُ وَهُوَ أَتَمُّ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ ، فَقَرَأَ بِسُورَةٍ مِنَ الطُّوْلِ ،
وَرَكْعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ
الثَّانِيَةَ ، فَقَرَأَ سُورَةً مِنَ الطُّوْلِ ، وَرَكْعَ خَمْسَ
رَكَعَاتٍ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ كَمَا هُوَ
مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ يَدْعُو حَتَّى انْجَلَى كُسُوفُهَا .

[١١٧٣] **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ،
حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفِ
فَقَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ،
ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ ، وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا .

[١١٧٤] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ،
حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ ، حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبَادٍ

الْعَبْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةً يَوْمًا
لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ سَمُرَةٌ : بَيْنَمَا أَنَا
وَعُغْلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَزَمِي غَرَضَيْنِ ^(١) لَنَا حَتَّى إِذَا
كَانَتِ الشَّمْسُ قَيْدَ ^(٢) رُمَحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي عَيْنِ
النَّاظِرِ مِنَ الْأَفُقِ اسْوَدَّتْ حَتَّى آضَتْ ^(٣) كَأَنَّهَا
تَنُومَةٌ ^(٤) ، فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى
الْمَسْجِدِ ، فَوَاللَّهِ لِيُحْدِثَنَّ شَأْنُ هَذِهِ الشَّمْسِ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ حَدَثًا ، قَالَ : فَدَفَعْنَا ، فَإِذَا

(١) الغرضين : مثني الغرض ، وهو : الهدف الذي يرمى
إليه .

(٢) القيد : القدر .

(٣) آضت : رجعت وصارت .

(٤) تنومة : نوع من نبات الأرض فيها سواد قليل .

هُوَ بَارِزٌ ، فَاسْتَقْدَمَ فَصَلَّى ، فَقَامَ بِنَا كَأَطْوَلَ مَا قَامَ
بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، قَالَ : ثُمَّ
رَكَعَ بِنَا كَأَطْوَلَ مَا رَكَعَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، لَا نَسْمَعُ
لَهُ صَوْتًا ، قَالَ : ثُمَّ سَجَدَ بِنَا كَأَطْوَلَ مَا سَجَدَ بِنَا
فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ فَعَلَ فِي
الرَّكْعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَوَافَقَ تَجَلَّى
الشَّمْسِ جُلُوسَهُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ : ثُمَّ
سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَشَهِدَ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . . . ثُمَّ
سَاقَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ .

[١١٧٥] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا
وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ

قَبِيصَةَ الْهَلَالِيِّ ، قَالَ : كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ فِرْعَاوْنُ يَجُرُّ ثَوْبَهُ وَأَنَا
مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَأَطَالَ
فِيهِمَا الْقِيَامَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، وَانْجَلَتْ ، فَقَالَ :
«إِنَّمَا هَذِهِ الْآيَاتُ يُخَوِّفُ اللَّهُ ﷻ بِهَا ، فَإِذَا
رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا كَأَحَدِ صَلَاةٍ صَلَّيْتُمُوهَا مِنْ
الْمَكْتُوبَةِ» .

[١١٧٦] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** ، **حَدَّثَنَا رَيْحَانُ بْنُ**
سَعِيدٍ ، **حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ** ، **عَنْ أَيُّوبَ** ، **عَنْ**
أَبِي قِلَابَةَ ، **عَنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ** ، **أَنَّ قَبِيصَةَ الْهَلَالِيِّ**
حَدَّثَهُ أَنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ . . . بِمَعْنَى حَدِيثِ
مُوسَى ، **قَالَ : حَتَّى بَدَتِ النُّجُومُ .**

٢٥٠ - بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ

[١١٧٧] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ،
 حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي
 هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
 سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ - كُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثَنِي ، عَنْ عُرْوَةَ ،
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى
 بِالنَّاسِ ، فَقَامَ ، فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ
 بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، ثُمَّ سَجَدَ
 سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، فَحَزَرْتُ
 قِرَاءَتَهُ ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ .

[١١٧٨] **حدثنا** الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ مَزِيدٍ ، أَخْبَرَنِي

أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، أَخْبَرَنِي
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ
قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، فَجَهَرُ بِهَا - يَعْنِي : فِي صَلَاةِ
الْكُسُوفِ .

[١١٧٩] **حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ**
أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - كَذَا
عِنْدَ الْقَاضِي ، وَالصَّوَابُ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - قَالَ :
خُسِفَتِ الشَّمْسُ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ
مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا يَنْحُو مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ
رَكَعَ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

٢٥١ - بَابُ يُنَادَى فِيهَا بِالصَّلَاةِ

[١١٨٠] **حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ،**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ ، فَقَالَ
الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُسِفَتِ
الشَّمْسُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا ، فَنَادَى أَنَّ
الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ .

٢٥٢- بَابُ الصَّدَقَةِ فِيهَا

[١١٨١] حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
«الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ،
فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ ﷻ ، وَكَبِّرُوا ، وَتَصَدَّقُوا» .

٢٥٣- بَابُ الْعِنَقِ فِيهَا

[١١٨٢] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ
عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ

أَسْمَاءُ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْعَتَاقَةِ ^(١) فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ .

٢٥٤ - بَابُ مَنْ قَالَ : يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ

[١١٨٣] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ ،**
حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ
السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
قَالَ : كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَجَعَلَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، وَيَسْأَلُ عَنْهَا حَتَّى
انْجَلَتْ .

[١١٨٤] **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ،**
عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) العتق والعتاق والعتاقة : الخروج من العبودية .

عَمَرُو قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكْذُ يَرْكَعُ ، ثُمَّ رَكَعَ فَلَمْ يَكْذُ يَرْفَعُ ، ثُمَّ رَفَعَ فَلَمْ يَكْذُ يَسْجُدُ ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكْذُ يَرْفَعُ ، ثُمَّ رَفَعَ فَلَمْ يَكْذُ يَسْجُدُ ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكْذُ يَرْفَعُ ، ثُمَّ رَفَعَ ، وَفَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ نَفَخَ فِي آخِرِ سُجُودِهِ ، فَقَالَ : «أَفْ^(١) أَفْ» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا رَبِّ ، أَلَمْ تَعِدْنِي إِلَّا تَعَذِّبُهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ؟ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تَعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ؟» فَفَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَدْ أُمِحَصَتِ الشَّمْسُ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

(١) الأف : التضجر .

[١١٨٥] **حدثنا مسدد**، **حدثنا بشر بن المفضل**،
حدثنا الجريري، **عن حيان بن عمير**، **عن**
عبد الرحمن بن سمرة قال : **بينما أنا أترمي**
بأسهم في حياة رسول الله ﷺ إذ كسفت
الشمس، **فنبذتهن**، **وقلت** : **لأنظرن ما أحدث**
لرسول الله ﷺ كسوف الشمس اليوم؟ فانتهيت
إليه، **وهو رافع يديه يسبح**، **ويحمد**، **ويهلل**،
ويدعو حتى حسر^(١) عن الشمس، **فقرأ بسورتين**،
وركع ركعتين.

٢٥٥ - **باب الصلاة عند الظلمة ونحوها**

[١١٨٦] **حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن**

(١) **الحسر**: الكشف.

أَبِي رَوَادٍ ، حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ النَّضْرِ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كَانَتْ
ظُلْمَةٌ عَلَى عَهْدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : فَاتَّيْتُ
أَنَسًا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، هَلْ كَانَ يُصِيبُكُمْ
مِثْلُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ :
مَعَاذَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَتْ الرِّيحُ لَتَشْتَدُّ ، فَنُبَادِرُ
الْمَسْجِدَ مَخَافَةَ الْقِيَامَةِ .

٢٥٦ - بَابُ السُّجُودِ عِنْدَ الْآيَاتِ

[١١٨٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ
الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ :
قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَاتَتْ فُلَانَةٌ - بَعْضُ أَزْوَاجِ

النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَّ سَاجِدًا، فَقِيلَ لَهُ: تَسْجُدُ هَذِهِ
السَّاعَةَ؟! فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ
آيَةً فَاسْجُدُوا»، وَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ
النَّبِيِّ ﷺ.

تَفْرِيعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ السَّفَرِ

٢٥٧- بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ

[١١٨٨] حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ
كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: فَرَضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي
الْحَضَرِ ^(١) وَالسَّفَرِ، فَأَقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي
صَلَاةِ الْحَضَرِ.

(١) الحضر: الإقامة.

[١١٨٩] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ، قَالَا : حَدَّثَنَا**

يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . **ح** **وَحَدَّثَنَا خُشَيْشٌ ، يَعْنِي :**

ابْنُ أَصْرَمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ،

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ :

قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : إِقْصِرِ النَّاسِ الصَّلَاةَ

الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ : **﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ**

الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء : ١٠١] ، فَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ

الْيَوْمَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ ،

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **«صَدَقَ**

تَصَدَّقَ اللَّهُ ﷻ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ» .

[١١٩٠] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ**

وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ... فَذَكَرَهُ. **قال أبو داود:** رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، كَمَا رَوَاهُ ابْنُ بَكْرٍ.

٢٥٨- بَابُ مَنْ يَقْضِرُ الْمَسَافِرُ؟

[١١٩١] **حدثنا** ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الْهَنْائِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِصْرِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ^(١) - أَوْ: ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ ^(٢)، شُعْبَةُ شَكَّ - يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

(١) الأميال: جمع ميل، ويعادل (٦٨، ١) كيلومتراً.

(٢) الفراسخ: جمع فرسخ ويعادل: (٥، ٠٤) كيلومتراً.

[١١٩٢] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ .

٢٥٩- بَابُ الْأَذَانِ فِي السَّفَرِ

[١١٩٣] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُشَانَةَ الْمَعَاظِرِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَعْجَبُ رَبُّكَ ﷻ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَطِئَةٍ بِجَبَلٍ ، يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ : انظُرُوا إِلَيَّ عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيَقِيمُ

الصَّلَاةَ ، يَخَافُ مِنِّي ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ
الْجَنَّةَ .

٢٦٠- بَابُ الْمُسَافِرِ يُصَلِّي وَهُوَ يَشْكُ فِي الْوَقْتِ

[١١٩٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ
الْمِسْحَاحِ بْنِ مُوسَى قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ :
حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : كُنَّا
إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ ، فَقُلْنَا :
زَالَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ لَمْ تَزُلْ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ
ارْتَحَلَ .

[١١٩٥] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ،
حَدَّثَنِي حَمْزَةُ الْعَائِذِيُّ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ -
قَالَ : سَمِعْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَزْتَجِلْ حَتَّى يُصَلِّيَ الظُّهْرَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ .

٢٦١- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

[١١٩٦] حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُمْ ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا .

[١١٩٧] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اسْتُضْرِحَ عَلَى صَفِيَّةَ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَسَارَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَبَدَتِ النُّجُومُ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَجَلَ بِهِ أَمْرٌ فِي سَفَرٍ جَمَعَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ ، فَسَارَ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ ، فَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا .

[١١٩٨] **حدثنا** يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا زَاغَتْ

الشَّمْسُ ^(١) قَبْلَ أَنْ يَزْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَإِنْ تَرَحَّلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيعَ الشَّمْسُ آخَرَ الظُّهْرِ حَتَّى يَنْزِلَ لِلْعَصْرِ ، وَفِي الْمَغْرِبِ مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَزْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَإِنْ يَزْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ آخَرَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَنْزِلَ لِلْعِشَاءِ ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَهُمَا .

قال أبو داود : رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ الْمُفْضَلِ وَاللَيْثِ .

[١١٩٩] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ

(١) **زاغت الشمس :** مالت عن وسط السماء .

أَبِي مَوْدُودٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَطُّ فِي السَّفَرِ إِلَّا مَرَّةً .

قال أبو داود : وَهَذَا يُرْوَى عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ ، مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ لَمْ يَرَ
ابْنَ عُمَرَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا قَطُّ إِلَّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، يَعْنِي :
لَيْلَةَ اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةَ . وَرُويَ مِنْ حَدِيثِ
مَكْحُولٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ فَعَلَ ذَلِكَ
مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

[١٢٠٠] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
الْمَكِّيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ . قَالَ مَالِكٌ : أَرَى ذَلِكَ كَانَ فِي مَطَرٍ .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . . . نَحْوَهُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ . وَرَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : فِي سَفَرَةٍ سَافَرَهَا إِلَى تَبُوكَ .

[١٢٠١] **حدثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَدِينَةِ ، مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ ، فَقِيلَ

لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا أَرَادَ إِلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَرَادَ أَلَّا تُخْرَجَ ^(١) أُمَّتُهُ .

[١٢٠٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ ، أَنَّ مُؤَذَّنَ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : الصَّلَاةُ ، قَالَ : سِرِّ سِرِّ ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ غُيُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ انْتَظَرَ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَجَلَ بِهِ أَمْرٌ صَنَعَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتُ ، فَسَارَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَسِيرَةَ ثَلَاثٍ .

(١) التحريم : التضييق والتحريم .

قال أبو داود: رَوَاهُ ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ نَافِعٍ . . . نَحْوَ هَذَا بِإِسْنَادِهِ .

[١٢٠٣] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ . . . هَذَا الْمَعْنَى .

قال أبو داود: وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ ذَهَابِ الشَّفَقِ نَزَلَ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا .

[١٢٠٤] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . **ح وحدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ثَمَانِيًا وَسَبْعًا؛ الظُّهْرَ

وَالْعَصْرَ ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَلَمْ يَقُلْ سُلَيْمَانُ
وَمُسَدَّدٌ : بِنَا .

قال أبو داود : رَوَاهُ صَالِحٌ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فِي غَيْرِ مَطَرٍ .

[١٢٠٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
مُحَمَّدٍ الْجَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ غَابَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِمَكَّةَ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا
بِسَرَفٍ ^(١) .

[١٢٠٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ - جَارُ ابْنِ حَنْبَلٍ ،
حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ

(١) سرف : وادٍ بمكة .

قَالَ : بَيْنَهُمَا عَشْرَةُ أَمْيَالٍ ، يَعْنِي : بَيْنَ مَكَّةَ
وَسَرِفٍ .

[١٢٠٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ اللَّيْثِ ، قَالَ : قَالَ رَبِيعَةُ ، يَعْنِي :
كَتَبَ إِلَيْهِ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : غَابَتْ
الشَّمْسُ وَأَنَا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَسِرْنَا ، فَلَمَّا
رَأَيْنَاهُ قَدْ أَمْسَى ، قُلْنَا : الصَّلَاةُ ، فَسَارَ حَتَّى غَابَ
الشَّفَقُ ، وَتَصَوَّبَتْ ^(١) النُّجُومُ ، ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ فَصَلَّى
الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ ^(٢) صَلَّى صَلَاتِي هَذِهِ ، يَقُولُ :
يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا بَعْدَ لَيْلٍ .

(١) التصوب : الانحدار والنزول إلى أسفل .

(٢) جد به السير : اهتم به وأسرع فيه .

قال أبو داود : رَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ سَالِمٍ . وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ذُوَيْبٍ ، أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا مِنْ ابْنِ عُمَرَ كَانَ بَعْدَ غُيُوبِ الشَّفَقِ .

[١٢٠٨] **حدثنا** قُتَيْبَةُ وَابْنُ مُوَهَّبٍ - الْمَعْنَى ، قَالَا :

حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَزْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ رَكِبَ ﷺ .

قال أبو داود : كَانَ مُفَضَّلٌ قَاضِي مِصْرَ ، وَكَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ ، وَهُوَ : ابْنُ فَضَالَةَ .

[١٢٠٩] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عُقَيْلٍ . بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ : وَيُؤَخَّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ .

[١٢١٠] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيعَ الشَّمْسُ أُخِرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ ، فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَارَ ، وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ

الْمَغْرِبِ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ ،
وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ ، فَصَلَّاَهَا
مَعَ الْمَغْرِبِ .

قال أبو داود : لَمْ يَزُوْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا قُتَيْبَةُ وَخَدَّه .

٢٦٢- بَابُ قُصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ

[١٢١١] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَصَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ
الْآخِرَةَ ، فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِ : ﴿ اَلَّذِينَ
وَالزَّيْتُونِ ﴾ .

٢٦٣- بَابُ التَّنَطُّوعِ فِي السَّفَرِ

[١٢١٢] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ

صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي بُسْرَةَ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : صَحِبْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَرًا ، فَمَا رَأَيْتُهُ تَرَكَ
رَكَعَتَيْنِ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ .

[١٢١٣] حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَفْصٍ
ابْنِ عَاصِمٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي طَرِيقٍ ، قَالَ : فَصَلَّى بِنَا
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَرَأَى نَاسًا قِيَامًا ، فَقَالَ :
مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ ؟ قُلْتُ : يُسَبِّحُونَ ، فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ
مُسَبِّحًا أَتَمَمْتُ صَلَاتِي ، يَا ابْنَ أَخِي ، إِنِّي
صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ
رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ ﷻ ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ ،

فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ ﷻ ،
 وَصَحِبْتُ عُمَرَ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبِضَهُ
 اللَّهُ ﷻ ، وَصَحِبْتُ عُثْمَانَ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ
 حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ ﷻ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿لَقَدْ كَانَ
 لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب : ٢١] .

٢٦٤- بَابُ التَّطَوُّعِ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَالْوُتْرِ^(١)

[١٢١٤] **حدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
 أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ
 أَيَّ وَجْهِ تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي
 الْمَكْتُوبَةَ عَلَيْهَا .

(١) إيتار الصلاة : أن يصلي في آخر صلاته ركعة مفردة .

[١٢١٥] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنِي الْجَارُودُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ ، فَكَبَّرَ ، ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وَجَّهَهُ رِكَابُهُ ^(١) .

[١٢١٦] **حدثنا** الْقُعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌُ إِلَى خَيْبَرَ .

[١٢١٧] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،

(١) الركاب : الإبل التي يسار عليها .

عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ ، قَالَ : فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، السُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ .

٢٦٥- بَابُ الْفَرِيضَةِ عَلَى الرَّاحِلَةِ مِنْ غَيْرِ غُذِيرٍ

[١٢١٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هَلْ رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يُصَلِّيْنَ عَلَى الدَّوَابِّ ؟ قَالَتْ : لَمْ يُرَخَّصْ لَهُنَّ فِي ذَلِكَ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ .
قَالَ مُحَمَّدٌ : هَذَا فِي الْمَكْتُوبَةِ .

٢٦٦- بَابُ مَتَى يُتِمُّ الْمَسَافِرُ؟

[١٢١٩] **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ .
وحدثنا إبراهيم بن موسى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُليَّةَ -
 لَفْظُهُ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ
 عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَشَهِدْتُ مَعَهُ الْفَتْحَ ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ
 لَيْلَةً لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكَعَتَيْنِ ، يَقُولُ : «يَا أَهْلَ الْبَلَدِ ،
 صَلُّوا أَرْبَعًا ؛ فَإِنَّا سَفَرٌ» .

[١٢٢٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 - الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ
 عَاصِمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَمَنْ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصْرًا ،
وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ أَتَمَّ .

قال أبو داود : قَالَ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ : عَنْ عِكْرِمَةَ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَقَامَ تِسْعَ عَشْرَةَ .

[١٢٢١] **حدثنا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ،**
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَقَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
يَقْضُرُ الصَّلَاةَ .

قال أبو داود : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ،
وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْيُّ ، وَسَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ
ابْنِ إِسْحَاقَ ، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : ابْنَ عَبَّاسٍ .

[١٢٢٢] **حدثنا** نَضْرَبُنْ عَلِيٌّ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِمَكَّةَ سَبْعَ عَشْرَةَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ .

[١٢٢٣] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَقُلْنَا : هَلْ أَقَمْتُمْ بِهَا شَيْئًا؟ قَالَ : أَقَمْنَا عَشْرًا .

[١٢٢٤] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : قَالَ :

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَارَ بَعْدَمَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ حَتَّى تَكَادَ أَنْ تُظْلِمَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يَدْعُو بِعَشَائِهِ فَيَتَعَشَّى ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَزْتَحِلُّ ، وَيَقُولُ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ .

قَالَ عُثْمَانُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ .

سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ : وَرَوَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أَنَسًا كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ ، وَيَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ ،

وَرِوَايَةُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ...
مِثْلُهُ .

٢٦٧- بَابُ إِذَا أَقَامَ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ يَقْصُرُ

[١٢٢٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ
يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ .

قال أبو داود : غَيْرُ مَعْمَرٍ لَا يُسْنِدُهُ .

٢٦٨- بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

مَنْ رَأَى أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ وَهُمْ صَفَّانِ ، فَيَكْبُرُ بِهِمْ
جَمِيعًا ، ثُمَّ يَرْكَعُ بِهِمْ جَمِيعًا ، ثُمَّ يَسْجُدُ الْإِمَامُ

وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ يَحْرُسُونَهُمْ ،
فَإِذَا قَامُوا سَجَدَ الْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ ، ثُمَّ
تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ إِلَى مَقَامِ الْآخَرِينَ ، وَتَقَدَّمَ
الصَّفُّ الْأَخِيرُ إِلَى مَقَامِهِمْ ، ثُمَّ يَرْكَعُ الْإِمَامُ ،
وَيَرْكَعُونَ جَمِيعًا ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، وَيَسْجُدُ الصَّفُّ
الَّذِي يَلِيهِ وَالْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ ، فَإِذَا جَلَسَ
الْإِمَامُ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ سَجَدَ الْآخَرُونَ ، ثُمَّ
جَلَسُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا .

قال أبو داود : هَذَا قَوْلُ سُفْيَانَ .

[١٢٢٦] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ
عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ
أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِعُسْفَانَ^(١)، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ،
فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا
غِرَّةً^(٢)، لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً، لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ
وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ
وَالْعَصْرِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَالْمُشْرِكُونَ أَمَامَهُ، فَصَفَّ خَلْفَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفٌّ، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ
صَفٌّ آخَرُ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَكَعُوا جَمِيعًا،
ثُمَّ سَجَدَ، وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ، وَقَامَ
الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلَاءِ

(١) عسفان: بلد قرب مكة.

(٢) الغرة: الغفلة.

السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا سَجَدَ الْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا
خَلْفَهُمْ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ إِلَى مَقَامِ
الْآخَرِينَ ، وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْأَخِيرُ إِلَى مَقَامِ الصَّفِّ
الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ
سَجَدَ ، وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَقَامَ الْآخَرُونَ
يَحْرُسُونَهُمْ ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفُّ
الَّذِي يَلِيهِ سَجَدَ الْآخَرُونَ ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا ،
فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا ، فَصَلَّاهَا بِعُسْفَانَ ، وَصَلَّاهَا
يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ .

قال أبو داود : رَوَى أَيُّوبُ ، وَهَشَامٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ،
عَنْ جَابِرٍ - هَذَا الْمَعْنَى - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

وَكَذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ،
وَكَذَلِكَ قَتَادَةُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى فِعْلَهُ ، وَكَذَلِكَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَذَلِكَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ .

٢٦٩- بَابُ مَنْ قَالَ : يَقُومُ صَفٌّ مَعَ الْإِمَامِ ، وَصَفٌّ وَجَاهٌ ^(١)

الْعَدُوَّ ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رُكْعَةً ، ثُمَّ يَقُومُ قَائِمًا حَتَّى يُصَلِّيَ
الَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً أُخْرَى ، ثُمَّ يَنْصَرِفُوا فَيُصَفُّوا وَجَاهَ الْعَدُوَّ ،
وَتَجِيءُ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَيُصَلِّي بِهِمْ رُكْعَةً ، وَتَنْبُتُ جَالِسًا
فَيَنْتَمُونَ لِأَنْفُسِهِمْ رُكْعَةً أُخْرَى ، ثُمَّ يُسَلِّمُ بِهِمْ جَمِيعًا

[١٢٢٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ،

(١) وجاه أو تجاه : مقابل وحذاء .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي خَوْفٍ فَجَعَلَهُمْ خَلْفَهُ صَفَيْنِ ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رُكْعَةً ، ثُمَّ قَامَ ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ خَلْفَهُمْ رُكْعَةً ، ثُمَّ تَقَدَّمُوا ، وَتَأَخَّرَ الَّذِينَ كَانُوا قُدَّامَهُمْ ، فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رُكْعَةً ، ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ تَخَلَّفُوا رُكْعَةً ، ثُمَّ سَلَّمَ .

قال أبو داود : أَمَّا رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، نَحْوَ رِوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، إِلَّا أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي السَّلَامِ ، وَرِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : وَثَبَتْ قَائِمًا .

٢٧٠- بَابُ مَنْ قَالَ: إِذَا صَلَّى رُكْعَةً وَثَبَتَ قَائِمًا

أَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ رُكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمُوا، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَكَانُوا

وَجَاءَ الْعَدُوُّ، وَاخْتَلَفَ فِي السَّلَامِ

[١٢٢٨] حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ، عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ ^(١) صَلَاةَ الْخَوْفِ، أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجَاءَ الْعَدُوُّ، فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ رُكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَصَفُّوا وَجَاءَ الْعَدُوُّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى، فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.

(١) ذَاتُ الرِّقَاعِ: غَزْوَةُ النَّبِيِّ ﷺ سَنَةَ أَرْبَعٍ لِلْهَجْرَةِ.

قَالَ مَالِكٌ : وَحَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ أَحَبُّ
مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ .

[١٢٢٩] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ
خَوَاتِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ
الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ : أَنَّ يَقُومَ
الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةً
الْعَدُوِّ ، فَيَرْكَعُ الْإِمَامُ رُكْعَةً ، وَيَسْجُدُ بِالَّذِينَ مَعَهُ ،
ثُمَّ يَقُومُ ، فَإِذَا اسْتَوَى قَائِمًا ثَبَتَ قَائِمًا ، وَاتَّمُوا
لِأَنْفُسِهِمُ الرُّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ، ثُمَّ سَلَّمُوا ، وَانْصَرَفُوا
وَالْإِمَامُ قَائِمٌ ، فَكَانُوا وَجَاهَ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ يُقْبَلُ
الْآخَرُونَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا ، فَيُكَبِّرُوا وَرَاءَ الْإِمَامِ ،

فَيَرْكَعُ بِهِمْ ، وَيَسْجُدُ بِهِمْ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ، فَيَقُومُونَ ،
فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمُ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ، ثُمَّ يُسَلِّمُونَ .

قال أبو داود : وَأَمَّا رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ
الْقَاسِمِ ، نَحْوِ رِوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، إِلَّا أَنَّهُ
خَالَفَهُ فِي السَّلَامِ ، وَرِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ :
وَيَثْبُتُ قَائِمًا .

٢٧١- بَابُ مَنْ قَالَ : يُكَبِّرُونَ جَمِيعًا ، وَإِنْ كَانُوا مُسْتَدْبِرِي
الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ يُصَلِّي بِمَنْ مَعَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ يَأْتُونَ مَصَافَ أَصْحَابِهِمْ ،
وَيَجِيءُ الْآخَرُونَ ، فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ يُصَلِّي بِهِمْ
رَكْعَةً ، ثُمَّ تُقْبَلُ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَ الْعَدُوِّ ، فَيُصَلُّونَ
لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً وَالْإِمَامُ قَاعِدٌ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ بِهِمْ كُلَّهُمْ

[١٢٣٠] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

المُقَرِّئُ ، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ وَابْنُ لَهِيْعَةَ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ : هَلْ صَلَّيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : مَتَى ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : عَامَ غَزْوَةِ نَجْدٍ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَقَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مُقَابِلِي الْعَدُوِّ ، وَظَهُورُهُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ مُقَابِلِي الْعَدُوِّ ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَةً وَاحِدَةً ، وَرَكَعَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي مَعَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَسَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ وَالْآخَرُونَ قِيَامًا مُقَابِلِي الْعَدُوِّ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَامَتِ

الطَّائِفَةُ الَّتِي مَعَهُ ، فَذَهَبُوا إِلَى الْعَدُوِّ ، فَقَابَلُوهُمْ ،
وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلِي الْعَدُوِّ ، فَرَكَعُوا ،
وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ كَمَا هُوَ ، ثُمَّ قَامُوا ،
فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً أُخْرَى ، وَرَكَعُوا مَعَهُ ،
وَسَجَدَ ، وَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي
كَانَتْ مُقَابِلِي الْعَدُوِّ ، فَرَكَعُوا ، وَسَجَدُوا
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ وَمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ كَانَ
السَّلَامُ ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَسَلَّمُوا جَمِيعًا ،
فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ
الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ .

[١٢٣١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّازِي ، حَدَّثَنَا
سَلَمَةُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ
 عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَجْدٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ
 مِنْ نَخْلٍ لَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ ^(١) ... فَذَكَرَ
 مَعْنَاهُ ، وَلَفْظُهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ حَيَوَةٍ ، وَقَالَ فِيهِ :
 حِينَ رَكَعَ بِمَنْ مَعَهُ سَجَدَ ، قَالَ : فَلَمَّا قَامُوا
 مَشَوْا الْقَهْقَرَى إِلَى مَصَافِّ أَصْحَابِهِمْ ، وَلَمْ
 يَذْكُرْ اسْتِدْبَارَ الْقِبْلَةِ .

[١٢٣٢] قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَأَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ فَحَدَّثَنَا ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ،
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ

(١) غطفان : قبيلة عدنانية ، كانت منازلهم بنجد .

الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ ،
 قَالَتْ : كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَبَّرَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ
 صَفُّوا مَعَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَرَكَعُوا ، ثُمَّ سَجَدَ ،
 فَسَجَدُوا ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَرَفَعُوا ، ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ جَالِسًا ، ثُمَّ سَجَدُوا هُمْ لِأَنْفُسِهِمُ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ
 قَامُوا ، فَتَكَصُّوا ^(١) عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَمْشُونَ الْقَهْقَرَى
 حَتَّى قَامُوا مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى ،
 فَقَامُوا ، فَكَبَّرُوا ، ثُمَّ رَكَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ سَجَدَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ ، وَسَجَدُوا لِأَنْفُسِهِمُ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَامَتِ
 الطَّائِفَتَانِ جَمِيعًا ، فَصَلُّوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

(١) النكوص : الرجوع إلى الوراء .

فَرَكَعَ ، فَرَكَعُوا ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَسَجَدُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ عَادَ ، فَسَجَدَ الثَّانِيَةَ ، وَسَجَدُوا مَعَهُ سَرِيعًا ، كَأَسْرَعَ الْإِسْرَاعِ جَاهِدًا لَا يَأْلُونَ سِرَاعًا ، ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَسَلَّمُوا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَارَكَهُ النَّاسُ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا .

٢٧٢- بَابُ مَنْ قَالَ : يُصَلِّي بِكُلِّ طَائِفَةٍ رُكْعَةً ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ،

فَيَقُومُ كُلُّ صَفٍّ فَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رُكْعَةً

[١٢٣٣] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ رُكْعَةً وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاكِفَةُ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا ، فَقَامُوا فِي مَقَامِ أَوْلِيكَ ، وَجَاءَ أَوْلِيكَ ، فَصَلَّى بِهِمْ

رُكْعَةً أُخْرَى ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَامَ هَؤُلَاءِ ،
فَقَضَوْا رُكْعَتَهُمْ ، وَقَامَ هَؤُلَاءِ ، فَقَضَوْا رُكْعَتَهُمْ .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ نَافِعٌ وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ
مَسْرُوقٍ : وَيُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
وَكَذَلِكَ رَوَى يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ،
أَنَّهُ فَعَلَهُ .

٢٧٣- بَابُ مَنْ قَالَ : يُصَلِّي بِكُلِّ طَائِفَةٍ رُكْعَةً ، ثُمَّ يُسَلِّمُ

فَيَقُومُ الَّذِينَ خَلْفَهُ فَيُصَلُّونَ رُكْعَةً ، ثُمَّ يَجِيءُ الْآخَرُونَ

إِلَى مَقَامِ هَؤُلَاءِ فَيُصَلُّونَ رُكْعَةً

[١٢٣٤] حدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ،
حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ ،
فَقَامُوا صَفًّا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَصَفٌّ مُسْتَقْبِلُ
الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً ، ثُمَّ جَاءَ
الْآخَرُونَ ، فَقَامُوا مَقَامَهُمْ ، وَاسْتَقْبَلَ هَؤُلَاءِ الْعَدُوِّ ،
فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ هَؤُلَاءِ ،
فَصَلُّوا لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ سَلَّمُوا ، ثُمَّ ذَهَبُوا ،
فَقَامُوا مَقَامَ أُولَئِكَ مُسْتَقْبِلِي الْعَدُوِّ ، وَرَجَعَ أُولَئِكَ
إِلَى مَقَامِهِمْ ، فَصَلُّوا لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ سَلَّمُوا .

[١٢٣٥] حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُثَنِّصِرِ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ،
يَعْنِي : ابْنَ يُونُسَ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ خُصَيْفٍ
... بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ ، قَالَ : فَكَبَّرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ،
فَكَبَّرَ الصَّفَّانِ جَمِيعًا .

قال أبو داود: رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ بِهَذَا الْمَعْنَى عَنْ خُصَيْفٍ ،
وَصَلَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ هَكَذَا ، إِلَّا أَنَّ
الطَّائِفَةَ الَّتِي صَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ مَضَوْا إِلَى
مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ ، وَجَاءَ هَؤُلَاءِ ، فَصَلُّوا لِأَنْفُسِهِمْ
رُكْعَةً ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَقَامِ أَوْلِيكَ ، فَصَلُّوا
لِأَنْفُسِهِمْ رُكْعَةً .

[١٢٣٦] حدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُسْلِمُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ ، أَخْبَرَنِي
أَبِي أَنَّهُمْ غَزَوْا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ كَابُلَ ،
فَصَلَّى بِنَا صَلَاةَ الْخَوْفِ .

٢٧٤- بَابُ مَنْ قَالَ: يُصَلِّي بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةً وَلَا يَقْضُونَ

[١٢٣٧] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ،**
حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ
هِلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ
الْعَاصِ بِطَبْرِسْتَانَ^(١)، فَقَامَ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا،
فَصَلَّى بِهِؤُلَاءِ رَكْعَةً وَبِهِؤُلَاءِ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا.

قال أبو داود: وَكَذَا رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
وَمُجَاهِدٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
وَيَزِيدُ الْفَقِيرُ وَأَبُو مُوسَى - جَمِيعًا، عَنْ

(١) **طبرستان:** بلاد واسعة تعرف اليوم بهما زدران .

جَابِرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ الْفَقِيرِ: إِنَّهُمْ قَضَوْا رَكْعَةً أُخْرَى، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَذَلِكَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَكَانَتْ لِلْقَوْمِ رَكْعَةٌ وَلِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ.

[١٢٣٨] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ ﷻ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ: فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً.

٢٧٥- بَابُ مَنْ قَالَ: يُصَلِّي بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ

[١٢٣٩] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ

الْأَشْعَثِ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : صَلَّى
النَّبِيُّ ﷺ فِي خَوْفِ الظُّهْرِ ، فَصَفَّ بَعْضُهُمْ خَلْفَهُ ،
وَبَعْضُهُمْ بِإِزَاءِ^(١) الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ
سَلَّمَ ، فَانْطَلَقَ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَهُ ، فَوَقَّفُوا مَوْقِفَ
أَصْحَابِهِمْ ، ثُمَّ جَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّوْا خَلْفَهُ ، فَصَلَّى
بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَرْبَعًا ، وَلِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبِذَلِكَ كَانَ
يُفْتِي الْحَسَنُ .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ فِي الْمَغْرِبِ ، يَكُونُ لِلْإِمَامِ
سِتَّ رَكَعَاتٍ وَلِلْقَوْمِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا .

(١) الإزاء : المحاذاة والمقابلة .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَذَلِكَ قَالَ سُلَيْمَانُ الْيَشْكُرِيُّ : عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٧٦ - بَابُ صَلَاةِ الطَّالِبِ ^(١)

[١٢٤٠] **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَفْيَانَ الْهُذَلِيِّ - وَكَانَ نَحْوَ عُرْنَةٍ ^(٢) وَعَرَفَاتٍ ^(٣) ، فَقَالَ : «**اذهب فاقْتله**» ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ وَحَضَرْتُ

(١) **الطالب :** الذي يريد إدراك شيء ما .

(٢) **عُرنة :** واد شرق مكة ، على مسافة سبعين كيلو مترًا .

(٣) **عرفة أو عرفات :** من مشاعر الحج ، بين مكة والطائف .

صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي
وَبَيْنَهُ مَا إِنْ أُوْخِرَ الصَّلَاةُ، فَاَنْطَلَقْتُ أَمْشِي وَأَنَا
أَصَلِّي أَوْمِيءُ إِيْمَاءَ نَحْوِهِ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ قَالَ لِي:
مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بَلَّغَنِي أَنَّكَ
تَجْمَعُ لِهَذَا الرَّجُلِ، فَجِئْتُكَ فِي ذَاكَ، قَالَ: إِنِّي
لَفِي ذَاكَ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً حَتَّى إِذَا أُمَكَّنَنِي
عَلَوْتُهُ بِسَيْفِي حَتَّى بَرَدَ.

٢٧٧- بَابُ تَفْرِيعِ أَبْوَابِ التَّطَوُّعِ وَرَكَعَاتِ السُّنَّةِ

[١٢٤١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلْيَةَ،
حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ
سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ
أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ نِثْتَي عَشْرَةِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعًا بُنِيَ لَهُ
بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» .

[١٢٤٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ،
أَخْبَرَنَا خَالِدٌ . **ح** **وحدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ - الْمَعْنَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَقِيقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ مِنَ التَّطَوُّعِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ
أَرْبَعًا فِي بَيْتِي ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ ، ثُمَّ
يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ يُصَلِّي
بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي
رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ يُصَلِّي بِهِمُ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ
بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ

رَكَعَاتٍ فِيهِنَّ الْوُتْرُ، وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا
وَلَيْلًا طَوِيلًا جَالِسًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ
وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ
قَاعِدٌ، وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ
يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[١٢٤٣] **حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ**، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي
قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَ
الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ
رَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى
يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ.

[١٢٤٤] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنتَشِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ .

٢٧٨ - بَابُ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ

[١٢٤٥] **حدَّثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ،**
حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى
شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً^(١) مِنْهُ عَلَى
الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ .

٢٧٩ - بَابُ تَخْفِيفِهَا

[١٢٤٦] **حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْخَرَانِزِيُّ ،**

(١) المعاهدة : المحافظة .

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرُّكْعَتَيْنِ
قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ : هَلْ قَرَأَ
فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ ؟

[١٢٤٧] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ
الْفَجْرِ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ، وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ ﴾ .

[١٢٤٨] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنِي أَبُو زِيَادَةَ

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادَةَ الْكِنْدِيُّ ، عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ
 أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُؤْذَنَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ ،
 فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِلَالًا بِأَمْرِ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حَتَّى
 فَضَحَهُ الصُّبْحُ فَأَصْبَحَ جِدًّا ، قَالَ : فَقَامَ بِلَالٌ
 فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ وَتَابَعَ أَذَانَهُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ ، فَلَمَّا خَرَجَ صَلَّى بِالنَّاسِ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ
 شَغَلَتْهُ بِأَمْرِ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حَتَّى أَصْبَحَ جِدًّا ، وَأَنَّهُ أَبْطَأَ
 عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ ، فَقَالَ : «إِنِّي كُنْتُ رَكَعْتُ رَكَعَتِي
 الْفَجْرِ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ أَصْبَحْتَ
 جِدًّا ، فَقَالَ : «لَوْ أَصْبَحْتَ أَكْثَرَ مِمَّا أَصْبَحْتَ
 لَرَكَعْتُهُمَا وَأَحْسَنْتُهُمَا وَأَجْمَلْتُهُمَا» .

[١٢٤٩] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيَّ ، عَنْ
ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ سَيْلَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَدْعُوهُمَا وَإِنْ طَرَدَتْكُمُ
الْخَيْلُ » .

[١٢٥٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ،
حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ كَثِيرًا مِمَّا كَانَ يَقْرَأُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ ب : ﴿ عَامَنَّا بِاللَّهِ
وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ﴾ [البقرة : ١٣٦] هَذِهِ الْآيَةُ ، قَالَ : هَذِهِ
فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ، وَفِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ ب : ﴿ عَامَنَّا
بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ٥٢] .

[١٢٥١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ،
يَعْنِي: ابْنَ مُوسَى، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ [آل عمران: ٨٤] فِي الرُّكْعَةِ
الْأُولَى، وَبِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أُنْزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا
الرَّسُولَ فَاصْكُثْبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٣] - أَوْ:
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ
الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩]. شَكَ الدَّرَاوَزْدِيُّ.

٢٨٠- بَابُ الْاضْطِجَاعِ ^(١) بَعْدَهَا

[١٢٥٢] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُو كَامِلٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) الْاضْطِجَاعُ: الْاسْتِلْقَاءُ وَوَضْعُ الْجَنْبِ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ
نَحْوَهَا.

عُمَرُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا
 الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **« إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الرُّكْعَتَيْنِ
 قَبْلَ الصُّبْحِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ »** ، فَقَالَ لَهُ
 مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ : أَمَا يُجْزِي أَحَدَنَا مَمْشَاهُ إِلَى
 الْمَسْجِدِ حَتَّى يَضْطَجِعَ عَلَى يَمِينِهِ ؟ قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ : لَا ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ
 ابْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى نَفْسِهِ ،
 قَالَ : فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : هَلْ تُنْكِرُ شَيْئًا مِمَّا
 يَقُولُ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبْنَا ، قَالَ :
 فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : فَمَا ذَنْبِي أَنْ كُنْتُ
 حَفِظْتُ وَنَسَوْتُ ؟ !

[١٢٥٣] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ نَظَرَ ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً أَيْقِظَنِي ، وَصَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَيُؤَذِّنُهُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ .

[١٢٥٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ابْنُ أَبِي عَتَّابٍ - أَوْ : غَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

صَلَّى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، فَإِنْ كُنْتَ نَائِمَةً اضْطَجَعَ،
وَإِنْ كُنْتَ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي .

[١٢٥٥] **حدثنا** عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ وَزِيَادُ بْنُ يَحْيَى،
قَالَا : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي مَكِينٍ،
حَدَّثَنَا أَبُو الْفُضَيْلِ - رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ
مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَكَانَ لَا يَمُرُّ بِرَجُلٍ إِلَّا
نَادَاهُ بِالصَّلَاةِ، أَوْ حَرَّكَهُ بِرَجْلِهِ .
قَالَ زِيَادُ : قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْفُضَيْلِ .

٢٨١- **بَابُ إِذَا أَدْرَكَ الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ**

[١٢٥٦] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ ، فَصَلَّى
الرَّكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ،
فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « يَا فُلَانُ ، أَيُّهُمَا صَلَاتُكَ ؛ الَّتِي
صَلَّيْتَ وَحَدَّثَكَ ، أَوِ الَّتِي صَلَّيْتَ مَعَنَا؟ » .

[١٢٥٧] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سَلَمَةَ . **ح** **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَرْقَاءَ . **ح** **وحدثنا**
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ . **ح** **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ .
ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ - كُلُّهُمْ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ
 إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ» .

٢٨٢ - بَابُ مَنْ فَاتَتْهُ مَنَى يَفْضِيهَا

[١٢٥٨] **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا
 ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صَلَاةُ الصُّبْحِ رَكَعَتَانِ**» ، فَقَالَ
 الرَّجُلُ : إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ
 قَبْلَهُمَا ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
 [١٢٥٩] **حَدَّثَنَا** حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ قَالَ : قَالَ

سُفْيَانُ : كَانَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاحٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ .

قال أبو داود : رَوَى عَبْدُ رَبِّهِ وَيَحْيَى ابْنَا سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ مُرْسَلًا ، أَنَّ جَدَّهُمْ زَيْدًا صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٨٣- بَابُ الْأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا

[١٢٦٠] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ شُعَيْبٍ ، عَنِ الثُّعْمَانِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَ عَلَى النَّارِ** » .

قال أبو داود: رَوَاهُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مَكْحُولٍ . . . مِثْلَهُ .

[١٢٦١] **حدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ مِنْجَابٍ ، عَنْ قُرَيْعٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ» .

قال أبو داود: بَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ قَالَ : لَوْ حَدَّثْتُ عَنْ عُبَيْدَةَ بِشَيْءٍ ؛ لَحَدَّثْتُ عَنْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

قال أبو داود: عُبَيْدَةُ ضَعِيفٌ .

قال أبو داود: ابْنُ مِنْجَابٍ هُوَ : سَهْمٌ .

٢٨٤- بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعَصْرِ

[١٢٦٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنِي جَدِّي
أَبُو الْمُثَنَّى ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا» .

[١٢٦٣] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ .

٢٨٥- بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

[١٢٦٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ

الْأَشَجِّ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ
وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
ﷺ ، فَقَالُوا : اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا - جَمِيعًا ،
وَسَلِّهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقُلْ : إِنَّا أَخْبَرْنَا
أَنَّكَ تُصَلِّينَهَا ، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى
عَنْهُمَا ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا ، فَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ ،
فَقَالَتْ : سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ ،
فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا ، فَرَدُّونِي إِلَى أُمَّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ
مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةُ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ
يُصَلِّيهِمَا ، أَمَا حِينَ صَلَّاهُمَا فَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ ،

ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِّنْ بَنِي حَرَامٍ مِّنَ الْأَنْصَارِ ،
فَصَلَّاهُمَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَّةَ ، فَقُلْتُ : قُومِي
بِجَنِّهِ ، فَقُولِي لَهُ : تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَسْمَعُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ ، وَأَرَاكَ
تُصَلِّيَهُمَا ، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ ، قَالَتْ :
فَفَعَلَتِ الْجَارِيَّةُ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ ،
فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « يَا ابْنَةَ أَبِي أُمَيَّةَ ، سَأَلْتِ عَنِ
الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِّنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
بِالْإِسْلَامِ مِّنْ قَوْمِهِمْ ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ
بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَهُمَا هَاتَانِ » .

٢٨٦- بَابُ مَنْ رَخَّصَ فِيهِمَا إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً

[١٢٦٥] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ
الْأَجْدَعِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ
بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً .

[١٢٦٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ
قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي إِثْرِ ^(١) كُلِّ
صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ .

[١٢٦٧] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ،
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرَضِيُّونَ ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ - وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ

(١) إثر الشيء : عقبه .

قَالَ : « لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ
الشَّمْسُ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ
الشَّمْسُ » .

[١٢٦٨] حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُهَاجِرِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ ،
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ
قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ :
« جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَصَلِّ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ
مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ ، ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَتَرْتَفِعَ قَيْسَ رُمُحٍ أَوْ رُمَحَيْنِ ؛
فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَيُصَلِّي لَهَا
الْكُفَّارُ ، ثُمَّ صَلِّ مَا شِئْتَ ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ

مَكْتُوبَةً حَتَّى يَغْدِلَ الرُّمَحُ ظِلَّهُ ، ثُمَّ أَقْصِرْ ؛ فَإِنَّ
 جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا ، فَإِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ
 فَصَلِّ مَا شِئْتَ ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ
 الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ؛ فَإِنَّهَا
 تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَيُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ . . . »
 وَقَصَّ حَدِيثًا طَوِيلًا .

قَالَ الْعَبَّاسُ : هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَامٍ ، عَنْ
 أَبِي أَمَامَةَ ، إِلَّا أَنَّ أَخْطَى شَيْئًا لَا أُرِيدُهُ ،
 فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

[١٢٦٩] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ،
 حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُصَيْنٍ ،
 عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ يَسَارِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

رَأَى ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أَصَلِّي بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ،
فَقَالَ : يَا يَسَارُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا
وَنَحْنُ نُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : «لِيُبَلِّغْ شَاهِدَكُمْ
غَائِبَكُمْ ؛ لَا تَصَلُّوا بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ» .

[١٢٧٠] **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ قَالَا : نَشْهَدُ
عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ .

[١٢٧١] **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ،
حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ ، أَنَّهَا
حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ

الْعَصْرِ، وَيَنْهَى عَنْهَا، وَيُؤَاصِلُ^(١)، وَيَنْهَى عَنِ
الْوَصَالِ.

٢٨٧- بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

[١٢٧٢] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «**صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ**»، ثُمَّ قَالَ:
«**صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ لِمَنْ شَاءَ**»؛ خَشْيَةً أَنْ
يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً.

[١٢٧٣] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ**، أَخْبَرَنَا
سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ،

(١) الوصال: عدم الفطري يومين أو أيامًا.

عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
صَلَّيْتُ الرِّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : أَرَأَيْكُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، رَأْنَا فَلَمْ يَأْمُرْنَا ،
وَلَمْ يَنْهَنَا .

[١٢٧٤] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا
ابْنُ عَلِيَّةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ، بَيْنَ كُلِّ
أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ** » .

[١٢٧٥] **حَدَّثَنَا** ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ :

سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، فَقَالَ :
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا ،
وَرَخَّصَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ .

قال أبو داود : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : هُوَ :
شُعَيْبٌ ، يَعْنِي : وَهَمَ شُعْبَةُ فِي اسْمِهِ .

٢٨٨ - بَابُ فِي صَلَاةِ الضُّحَى

[١٢٧٦] **حدثنا أحمد بن منيع** ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبَّادٍ .
ح وحدثنا مسدد ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ - الْمَعْنَى ،
عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يُضْبِحُ**
عَلَى كُلِّ سَلَامٍ^(١) مِنْ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ ؛ تَسْلِيْمُهُ عَلَى

(١) السَّلامى : أَنَامِلُ الْأَصَابِعِ .

مَنْ لَقِيَ صَدَقَةً ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَإِمَاطَتُهُ ^(١) الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَبُضْعُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى .

وَحَدِيثُ عَبَادِ أَتَمُّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُسَدِّدُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، زَادَ فِي حَدِيثِهِ : وَقَالَ : « كَذَا وَكَذَا » ، وَزَادَ ابْنُ مَنِيْعٍ فِي حَدِيثِهِ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدُنَا يَقْضِي شَهْوَتَهُ ، وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ ؟ ! قَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ حِلِّهَا ، أَلَمْ يَكُنْ يَأْتُمُّ ؟ » .

[١٢٧٧] حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ

(١) الإِمَاطَةُ : الإِزَالَةُ وَالتَّحْنِيقَةُ .

أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ
 قَالَ : «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَةٍ مِنْ أَحَدِكُمْ فِي كُلِّ
 يَوْمٍ صَدَقَةٌ ؛ فَلَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ صَدَقَةٌ ، وَصِيَامٍ صَدَقَةٌ ،
 وَحَجٍّ صَدَقَةٌ ، وَتَسْبِيحٍ صَدَقَةٌ ، وَتَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ ،
 وَتَحْمِيدٍ صَدَقَةٌ» ، فَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذِهِ
 الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «يُجْزَى أَحَدَكُمْ مِنْ
 ذَلِكَ رَكْعَتَا الضُّحَى» .

[١٢٧٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا
 ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ زَبَّانِ بْنِ
 فَائِدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ
 أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَاةٍ
 حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتَيِ

الضُّحَى لَا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ^(١) .

[١٢٧٩] **حَدَّثَنَا** أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **صَلَاةٌ فِي إِثْرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيْنِ** » .

[١٢٨٠] **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ أَبِي شَجَرَةَ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : يَا ابْنَ آدَمَ ،**

(١) زيد البحر : ما علاه من رغوة .

لَا تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفِكَ
آخِرَهُ» .

[١٢٨١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ
السَّرْحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عِيَاضُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبِ
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى
ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
الْفَتْحِ صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى . . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

قَالَ ابْنُ السَّرْحِ : إِنَّ أُمَّ هَانِيٍّ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ سُبْحَةَ الضُّحَى . . . بِمَعْنَاهُ .

فهرس الموضوعات

- ٣ تابع أول كتاب الصلاة
- ٣ ٢٣٤- باب صلاة العيدين
- ٣ ٢٣٥- باب وقت الخروج إلى العيد
- ٤ ٢٣٦- باب خروج النساء في العيد
- ٦ ٢٣٧- باب الخطبة
- ١٠ ٢٣٨- باب ترك الأذان في العيد
- ١٢ ٢٣٩- باب التكبير في العيدين
- ١٥ ٢٤٠- باب ما يقرأ في الأضحى والفطر
- ١٦ ٢٤١- باب الجلوس للخطبة
- ١٦ ٢٤٢- باب الخروج إلى العيد في طريق ويرجع في طريق
- ١٧ ٢٤٣- باب إذا لم يخرج الإمام للعيد من يومه يخرج من الغد
- ١٨ ٢٤٤- باب الصلاة بعد صلاة العيد
- ١٩ ٢٤٥- باب يصلى بالناس في المسجد إذا كان يوم مطر
- ٢٠ ٢٤٦- جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفرعها
- ٢٥ ٢٤٧- باب رفع اليدين في الاستسقاء
- ٣٣ ٢٤٨- باب صلاة الكسوف
- ٣٤ ٢٤٩- باب من قال أربع ركعات
- ٤٤ ٢٥٠- باب القراءة في صلاة الكسوف

- ٢٥١- باب ينادى فيها بالصلاة ٤٥
- ٢٥٢- باب الصدقة فيها ٤٦
- ٢٥٣- باب العتق فيها ٤٦
- ٢٥٤- باب من قال: يركع ركعتين ٤٧
- ٢٥٥- باب الصلاة عند الظلمة ونحوها ٤٩
- ٢٥٦- باب السجود عند الآيات ٥٠
- ٢٥٧- باب صلاة المسافر ٥١
- ٢٥٨- باب متى يقصر المسافر؟ ٥٣
- ٢٥٩- باب الأذان في السفر ٥٤
- ٢٦٠- باب المسافر يصلي وهو يشك في الوقت ٥٥
- ٢٦١- باب الجمع بين الصلاتين ٥٦
- ٢٦٢- باب قصر الصلاة في السفر ٦٧
- ٢٦٣- باب التطوع في السفر ٦٧
- ٢٦٤- باب التطوع على الرحلة والوتر ٦٩
- ٢٦٥- باب الفريضة على الرحلة من غير عذر ٧١
- ٢٦٦- باب متى يتم المسافر؟ ٧٢
- ٢٦٧- باب إذا أقام بأرض العدو يقصر ٧٦
- ٢٦٨- باب صلاة الخوف ٧٦
- ٢٦٩- باب من قال: يقوم صف مع الإمام ، وصف وجاء العلو ٨٠
- ٢٧٠- باب من قال: إذا صلى ركعة وثبت قائما ٨٢

- ٢٧١- باب من قال: يكبرون جميعا ، وإن كانوا مستدبري القبلة ٨٤
- ٢٧٢- باب من قال: يصلي بكل طائفة ركعة ، ثم يسلم ، فيقوم كل صف فيصلون لأنفسهم ركعة ٨٩
- ٢٧٣- باب من قال: يصلي بكل طائفة ركعة ، ثم يسلم فيقوم الذين خلفه فيصلون ركعة ٩٠
- ٢٧٤- باب من قال: يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون ٩٣
- ٢٧٥- باب من قال: يصلي بكل طائفة ركعتين ٩٤
- ٢٧٦- باب صلاة الطالب ٩٦
- ٢٧٧- باب تفریع أبواب التطوع وركعات السنة ٩٧
- ٢٧٨- باب ركعتي الفجر ١٠٠
- ٢٧٩- باب تخفيفهما ١٠٠
- ٢٨٠- باب الاضطجاع بعدها ١٠٤
- ٢٨١- باب إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر ١٠٧
- ٢٨٢- باب من فاتته متى يقضيها ١٠٩
- ٢٨٣- باب الأربع قبل الظهر وبعدها ١١٠
- ٢٨٤- باب الصلاة قبل العصر ١١٢
- ٢٨٥- باب الصلاة بعد العصر ١١٢
- ٢٨٦- باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة ١١٤
- ٢٨٧- باب الصلاة قبل المغرب ١١٩
- ٢٨٨- باب في صلاة الضحى ١٢١